[374] قال: إن أقررت عيني أقررت عينيك. قلت: حدثني أبي، عن جدي (1)، قال: بينا أنا جالس في مجلس النبي، فإذا نحن بفاطمة صلوات ا عليها قد أقبلت، فقالت: يارسول ا، إن الحسن والحسين خرجا من عندي وقد بطيا عني، ولا أدري أين هما. فقال صلى ا عليه وآله: يا فاطمة، إن ا أرأف بهما مني ومنك. ثم رفع يديه نحو السماء، فقال: اللهم احفظهما بعينك التي لا تنام حيث كانا، وأين كانا. فهبط جبرائيل عليه السلام، فقال: يا محمد إن ا يقرئ السلام عليك، ويقول لك: يا محمد لا تحزن عليهما، فإنهما في حفظي، وهما نائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكلت بهما ملكين يحفظانهما. فقام رسول ا صلى ا عليه وآله، وقمنا معه حتى [أتى] الحظيرة. فوجدهما نائمين، فأكب عليهما، وجعل يقبل بين عيني كل واحد منهما حتى استيقظا، فحملهما على عاتقيه، وجعل يسرع في مشيته ويقول: نعم المطي مطيكما، ونعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير منكما حتى دخل بهما المسجد. ثم قال: وا لاشرفنكما اليوم كما شرفكما ا عزوجل. ثم أقبل على جماعة أصحابه، ثم قال: أيها الناس ألا انبئكم بخير الناس أبا " واما " ؟ قالوا: بلى يا رسول ا.

_____

(1) وفي المناقب للخوارزمي: قال: من والدك وجدك ؟ قلت: محمد بن علي بن عبد ا بن العباس. [*]

_____